احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع الكسر
بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات على العادات
ومنها ان من الوجوه ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي والميت متعلقان بخرج وقد
قدم اولا الحي على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها ان من الوجوه
ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون
لهن قدم هن على هم اولا وثانيا هم على لهن وهي الفظان وقع احدهما
في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند ومنه ان من المعنوي
الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله
لنكتة كقوله قفن بالديار التي لم يعفها القدم اي لم يبلها تطاول الزمان
وتقاوم العهد ثم عاد الى الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها الارواح
والديم والافكان النكتة اظهار التحير والندلة كانه اخبر اولا تمالا
يتخفف له ثم افاق بعض الافاقة فنقض الكلام السابق قايلا بلى
عفاها القدم وعبرها الارواح والديم ومنه اي من المعنوي التورية
وسيتي الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد
ويراد البعيد اعتمادا على قرينة خفية وهي ضربان الاولى مجردة وهي

وهي التورية التي لا تجامع شيأ مما يلايم المعنى القريب نحو الرحمن على
العرش استوى اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به
شيء مما يلايم المعنى القريب الذي هو الاستقرار والثانية مرشحة
وهي التي تجامع شيأ مما يلايم معنى القريب نحو والسماء وما بنيناها
بايد وانا لموسعون اراد بالايد معناها البعيد وهو القدرة وقد
قرن بما يلايم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو
قوله تعالى بيناها اذ البناء بها مما يلايم اليد وهذا مبني
على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا
تمثيل وتصوير لعظمته وتوفيق على كنه جلاله من غير ان يتعلق
للمفردات حقيقة او مجاز ومنه اي من المعنوي الاستخدام
وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما اي احد المعنيين ثم يراد
بضميره اي بالضمير العايد الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد
باحد ضميريه احدهما اي المعنيين ثم يراد بالآخر اي بضمير الآخر
اي معنى الآخر وفي كليهما يجوز ان يكون حقيقتين او مجازين
وان يكون مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين
وبضمير معناه الآخر كقوله اذا انزل السماء بارض قوم ر

Copyright © King Saud University